



تعتبر إحدى الخريجات المساهمات في تنمية المجتمع .. آمال المناعي:

# جامعة قطر تخطو بسرعة لتزويد سوق العمل بالكفاءات

محمد دفع الله

تمثل جامعة قطر أهم المراحل في حياتي وفي تكويني المهني فقد كنا شغلة من الحماس لا تنطفئ حريصين على التعلم والخروج إلى الحياة العملية برؤى أوسع وقد منحتني جامعة قطر كل ذلك...

هكذا بدأت السيدة آمال المناعي . إحدى أبرز خريجات جامعة قطر وأحد الوجوه البارزة في المجتمع ذات الدور المشهود . حديثها لـ "براشة الشرق" والذي تطرق لذكراياتها خلال الحياة الجامعية ودور جامعة قطر المرموق والمعروف في تشكيل الحياة بكل جوانبها في قطر.

تقول السيدة المناعي وهي تستذكر تلك الأيام الجميلة التي قضتها في ردهات الجامعة الوطنية بجانب المعرفة فقد كانت فترة الحياة الجامعية ملائمة للانفتاح على الثقافات الأخرى وعلى الحوار مع الآخر، ويحق لنا أن نفتخر بأن جامعة قطر قد أسهمت في تكوين اعلام الدولة وقياداتها وهذه حقيقة لا ينكرها إلا من في عينيه رمد.

والمعروف أن السيدة آمال المناعي عضو بمجلس رابطة خريجي جامعة قطر لكونها من الخريجين القدامى الذين تربطهم علاقة حميمة بالجامعة.. وطوال فترة الدراسة فيها فقد تأثرت بالعديد من الشخصيات في الجامعة وفي الكلية على وجه الخصوص.. وفي هذا المنحى تقول المناعي " بالطبع كان هناك أساتذة لهم أثر كبير في توجيهاتي المعرفية وقد ظهر ذلك بالمنحى الذي ظهرت به وزميلاتي.

وكما هو معروف فإن الحياة الجامعية تتميز عن المراحل السابقة لها بما تنتجه من فرص لإيجاد علاقات قوية قائمة على الفكر والحوار والقناعة وبالتالي العيش في مثل هذا المناخ يخلق علاقات أعمق يتخللها نقاشات فكرية وجوهرية عن الوطن.

وتضيف أصال: فيما يختص بحياتنا ووضعنا كطالبات كنا أربع زميلات دراسة أتاح لنا هذا المناخ علاقة فكرية وتشاورية بحكم الوقت الممنوح كناصحات فصرن نقضي وقتنا أطول مع بعضنا البعض أكثر مما كنا نقضيه مع أسرنا.. فقد كنا نخطط للمستقبل معاً، كنا نعيش الواقع الجامعي بكل ما يتضمنه من حضور للمحاضرات واستغراق في الأبحاث، والمذاكرة مع تخصصية بعض الوقت لعمل رحلات ترفيهية وثقافية حتى نخرج قليلا من المناخ الأكاديمي.

وبطبيعة الحال فإن أخواتي ورفقاء درسي بالجامعة هم لولوة محمد راشد الحمودي وأمل خميس الريان وصباح علي المنصوري، وسيميرة جاسم بوعباس وفائز أحمد بوعباس.. وأخريات زميلات دراسة كثر.

هذه هي المناعي

قبل إكمال بقية حديث آمال المناعي تقدم براحة الشرق آمال للقاء من خلال الدور البارز الذي لعبته كخريجة من جامعة قطر ومن خلال ما تقلدته من مناصب ومن مهام كلفت بها.. إذن فهي حاصلة على ماجستير إدارة أعمال من كلية إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية ببيروت كما أنها حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد

من جامعة قطر وعلى دبلوم عالي في السياسة العامة والإدارة العامة من جامعة لندن.

أسال تدرجت في وظائف مختلفة أخذت كل وقتها وجهدها.. بداية عملت كمدرسة بالمرحلة الثانوية، ثم انتقلت لمؤسسة قطر دار تنمية الأسرة في العام 1997 كرئيسة لقسم الوحدات التدريبية، ثم عملت مديرة لإدارة العلاقات العامة، وبعدها وحتى اليوم المدير التنفيذي لدار الإنماء الاجتماعي وشهدت الدار على يدها العديد من التطورات المهمة التي عرفها واعترف بها المجتمع خاصة وأن الدار هي من المنظمات الاجتماعية التنموية غير الربحية، التي تهدف بشكل أساسي إلى تطوير قدرات الأسر في المجتمع القطري. وعني عن الذكر أن نذكر بأن دار الإنماء الاجتماعي عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أنشأت عام 1996 بمبادرة من صاحبة السمو الشهيقة

سموزا بنت ناصر رئيس مؤسسة قطر للتربية وتنمية المجتمع. وعلاوة على ذلك فقد شغلت السيدة آمال المناعي منصب نائب رئيس مجلس إدارة صندوق عفيف لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة كما أنها عضو في اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وممثل عن منظمات المجتمع المدني في دولة قطر كما أنها عضو في اللجنة التيسيرية للتنسيق ما بين المنظمات والمؤسسات غير الحكومية في قطر والتي انبثقت عن المجلس الأعلى لشؤون الأسرة من أجل توحيد وتنسيق جهود الأنشطة الإنسانية ما بين هذه المؤسسات من أجل بناء مجتمع فعال له دور ملموس في عملية التنمية في قطر.. إضافة إلى كونها عضواً في اللجنة الاستشارية للتنمية المستدامة لشركة شل قطر حيث تمثل الجانب الاجتماعي من بين العديد من الالتزامات الأخرى لشركة شل للمساهمة في الاستدامة في دولة قطر. كما تشغل نائب رئيس برنامج

الانطلاق قطر وهو المشروع الذي يهدف إلى مساندة ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لشباب قطر وهذا البرنامج هو نتجية لتعاون الشراكة الفعالة ما بين دار الإنماء الاجتماعي وشركة شل قطر، كما أنها مناصرة ومجاهدة في حقوق المرأة والطفل وناشطة اجتماعية بارزة حيث إن السيدة آمال شاركت كعضو في لجنة النوع الاجتماعي ولجنة تطوير الاستراتيجية الوطنية للمرأة في قطر. ومشروع الاستراتيجية الوطنية للطفولة في قطر، كما أنها مستشارة في العديد من أنشطة بناء القدرات المميزة في العديد من الجهات الحكومية الخاصة.

وتفخر جامعة قطر دائماً بأن خريجها يملكون من الخبرات ما تمكنهم من الانخراط في المجتمع مباشرة.. وفي هذا الجانب تقول المناعي " امتلك خبرات عديدة في مجال التنمية المستدامة مكننتني من المشاركة بكفاءة كمتحدث رئيسي أو ضيف شرف في مختلف المؤتمرات وورش العمل والندوات والفعاليات المحلية والإقليمية والدولية كنتيجة لدورها البارز لمناقشة دور المنظمات غير الحكومية في قطر كشريك في عملية التنمية المستدامة.

ذكريات لاتنسى

لكل طالب جامعي ذكريات في حياته الجامعية مفعورة في ذاكرته لا ينساها أبداً وكذا أمال المناعي تربطها بجامعتها قطر علاقة المكان والجغرافيا والشخص والأحداث في الجامعة من بينها ذكريات الامتحانات والترقب والانتظار لمعرفة



آمال أثناء تدشين الموقع الإلكتروني لدار الإنماء الاجتماعي



المناعي عاشت مناخا أكاديميا جميلا يعزز الحوار بين الطالب والأستاذ



يوم الاحتفال بالخريجين القدامى والجديد

نتيجة الجهد والكد والتعب.. وعلى الصعيد الاجتماعي تلعب الرحلات العلمية والثقافية وكذلك الترفيهية، ذكريات حلوة دائماً استحضرتها عندما التقى بإحدى زميلاتي التي ربطتني بها صورة فوتوغرافية أثناء هذه الرحلات.

الحلم.. وحصاد السنين

كل الطلاب الجامعيين يشتركون في حلم واحد بظل في يقظتهم ومناهم ذلك هو يوم التخرج الذي تقول عنه المناعي " هو يوم أحلم به طوال الأربع سنوات بآيامها ولياليها أثناء الدراسة من أول يوم انضمت به للجامعة وأنا أحلم بهذا اليوم، يوم كانت قطر كلها تحتفل به وتنتظره كل عام في موعده، بالنسبة لي فقد احتفلت به في الجامعة وضمن الاحتفال الرسمي المهيب الذي تنظمه الجامعة، ثم احتفلت به بشكل آخر في بيتنا ومع أسرتي التي

تطوير ذاته وتمكينه من أداء عمله بشكل متميز.

خريجة وصاحبة خبرة مثل أمال المناعي لابد من سؤالها إن كانت جامعة قطر التي قضت فيها أجمل سنين عمرها قد أسهمت في خدمة القطاع الصناعي والتجاري في قطر بالشكل المطلوب؟ فتجيب بكل ثقة: " نعم والحمد لله فجامعة قطر تسير بخطى حثيثة لتوفير المجالات المناسبة لسوق العمل خصوصاً في قطاعات الطاقة والصناعة والاقتصاد.. وكليات الهندسة بتجارتها المختلفة وتكنولوجيا المعلومات والاقتصاد، كلها مجالات مهمة والجامعة تساهم في توفير الطاقات البشرية المتكيفة في مجال الصناعة وكذلك القطاع التجاري والقطاع الخاص ومؤخراً هناك مراكز للبحوث مركز أبحاث الغاز ومركز الأبحاث البيئية والاقتصادية والتي بلا شك سيكون أثرها عظيماً في الارتقاء بهذه القطاعات ومقابلة احتياجاتها.. ومعروف أن كافة القطاعات الاقتصادية والصناعية تشهد الآن على المستويات التي يتميز بها خريج جامعة قطر.

يحق لنا أن نفتخر بأن قيادات الدولة وأعلامها من خريجي هذه الجامعة الوطنية

فترة الدراسة في جامعة قطر أهم المراحل في حياتي وفي تكويني المهني

المرحلة الجامعية عززت علاقتنا الاجتماعية وجعلتها قيماً على الفكر

أنا أكبر الأبناء والبنات وأول خريجة جامعية في الأسرة.. فلكم تخيلوا فرحة أسرتي

المطلوب من الجامعة

المتابع في الفترة الأخيرة لجامعة قطر يقرأ عن توجه الجامعة إلى فتح المزيد من التخصصات في الفروع المختلفة ويقترن ذلك مع تزايد أعداد الطلاب إذ وصل عدد طلاب الجامعة اليوم نحو 13 ألف طالب وطالبة.. وهذا الجانب كان ملاحظاً من قبل السيدة المناعي للسادة القائلين بالإصرار في الجامعة فتقول " نعم.. حان الوقت لفتح الباب لكافة التخصصات دون تمييز بسبب النوع، وهناك ملاحظة أخرى حول نظام التسجيل إذ مازال مريحا للطلاب.. فهل هناك أي توابل لتبسيط نظام التسجيل وجعله مباشراً.. وأخيراً شكري وتقديري لهذه المبادرة والمبادرات من أجل جامعتنا الوطنية.

برامج جديدة

وقد كانت تدرس السيدة المناعي في جامعة قطر ربما لم تكن هناك برامج أكاديمية على نحو ما هو اليوم وفي هذا الجانب تقول " إن ما عرفته عن هذا الجانب يدعو للإرتياح إذ تقدمت الجامعة أكثر من 60 برنامجاً أكاديمياً ما يجعلها الأكثر تنوعاً وشمولاً في الدولة حيث يتم تصميم واختيار البرامج المطروحة بالشكل الذي يفي ويلبي المتطلبات المتزايدة للمجتمع القطري. وكذا الجامعة دائماً فهي ملتزمة بتقديم تعليم يتميز بجودة عالية في العديد من المجالات والتخصصات التي تشكل أولوية وطنية. ومما يقوي هذا الانخراط هو سعيها نحو جعل كلياتها وبرامجها ومقرراتها تتوافق بشكل تام مع المعايير والأسس والممارسات العالمية. ونتيجة لذلك نجحت الجامعة في مساعدتها نحو الحصول على الاعتماد الأكاديمي للعديد من البرامج والتخصصات من أفضل هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية.. ففوق هذا وذاك فإن الجامعة تضع مسألة البحث العلمي من ضمن أولوياتها وأهدافها الرئيسية خدمة لطلبتها بشكل خاص وللمجتمع والدولة، ويتجلى ذلك في إدخال ودمج عملية البحث في جميع جوانب الأنشطة الأكاديمية ونجاح الجامعة المستمر في الحصول على أعلى المراكز من منح برنامج الأولويات الوطنية للبحث وكذلك منح برنامج الخريجات البحثية لطلبة الكالوريوس في الجامعات في دوراتها المتعددة.

الدراسة، المكتبة، الأنشطة الطلابية، الفعاليات والبرامج الجامعية والرياضة. وتقول للخريجين التخرج يعني دخولكم لمرحلة الحياة.. حيث المجال أرحب للعلم والتعلم.. دأوموا على القراءة.. كما أتمنى أن يكون يوم التخرج هو أول يوم في خدمة الوطن وخدمة مجتمعكم الذي ينتظركم طوال سنوات الدراسة.. وهذه فرصة لأشدد على الخريجين أن يأخذوا وقتهم الكافي في العمل وتعزيز الخبرات العملية والأ بترددوا في الوقت المناسب من استكمال درجات أعلى في الدراسة.. لمزيد من التمكن والخبرة ولتعزيز جانب التنمية البشرية الذي تقوم عليه رؤية قطر الوطنية لعام 2030.

أدوات النجاح

إلى أي مدى استفادت السيدة آمال المناعي من دراستها في جامعة قطر في مجال الأعمال الذي عرفت به؟ هي تجيب: نعم بالتأكيد فالدراسة الجامعية تتألف من التعلم والتعلم من تخصص معين أختاره ضمن التخصصات المختلفة في الجامعة، كما أنها تمكن الخريج من امتلاك أدوات واليات يستطيع بها الدخول على مفاهيم علوم في مجال عمله الذي سيمتتهه بعد التخرج. أما التجويد والإجادة في العمل فهي مسؤولية الإنسان نفسه، هو المسؤول عن